

## قصة زهراء

زهراء هي امرأة عراقية من بغداد كانت تعيش بسعادة مع زوجها وطفليها . هي وزوجها يعملان لحساب الحكومة العراقية، وكانا يخططان لمستقبل مشرق لهما ولطفليهما حيث قاما بشراء شقة صغيرة خاصة بهم.



إلا أنه وفي إحدى الايام من سنة 2005 تغير العالم وإنهار كل شيء بالنسبة لزهراء عندما أُختطف زوجها ولم تعد تسمع أي شيء عنه وقد تركت وحدها لإعالة نفسها وطفليها. وبعد وفاة زوجها بوقت قصير، تلقت زهراء تهديدات واضطرت للتخلي عن شقتها. وفي حالة الضياع والنفسية المحطمة عادت الى منزل أسرتها مع طفليها.

قامت عائلتها باحتضانها وطفليها، وحاولت دعمها وتقديم أفضل ما يمكن لها ولطفليها ولكن ذلك لم يقلل من شعورها بتشكيل العبا عليهم .

وفي سنة 2007 ، وبعد أن فقدت الأمل كلياً في عودة زوجها، قررت أن تفعل شيئاً لمساعدة نفسها وطفليها وأسرتها. لذا قد بدأت مشروعاً صغيراً في منزلها في إعداد الطعام الجاهز. ولكن للأسف فإن زهراء كانت تفتقر للمعدات والمواد اللازمة لتحقيق أرباح معقولة ومناسبة، ولهذا فقد تعثر مشروعها.

وفي السنة التالية تنهت زهراء الى أن المنظمة الدولية للهجرة تقوم بتنفيذ برنامج الامن الانساني والاستقرار والذي يقوم بمساعدة العراقيين الذين هم بحاجة للدعم والمساعدة مثلها لتحسين سبل معيشتهم من خلال تقديم المنح العينية والتدريب والموارد الأخرى

وبعد تقديم طلب للحصول على المنحة العينية والتي حصلت عليها من خلال برنامج الامن الانساني والاستقرار، عملت زهراء مع موظفي المنظمة الدولية للهجرة لتحديد الدعم المقدم لها حيث أنها في حاجة الى تحسين وتنمية عملها.

وقد حصلت زهراء على طباخ ومجمدة كبيرة ، ومولدة، وثلاجة، وآلة لتحضير الطعام والى جانب ذلك إستلمت عدداً آخر من المعدات لتطوير عملها.



## زهراء اليوم

وبابتسامة دافئة، رحبت زهراء بزيارة أعضاء فريق المتابعة العائد لبرنامج الأمن الانساني والاستقرار الى منزلها المتواضع لتبين لنا التقدم والنجاح الذي حققته بعد سنة من حصولها على منحة البرنامج. وبالرغم من الطقس المغبر في بغداد ، فإن أول شيء يلفت النظر هو نظافة المنزل الذي كانت تعمل فيه وتستخدمه كمصنع صغير.

وقد أطلقت زهراء على منتجاتها الغذائية أسم "نعمة". ولديها الآن من 6 إلى 7 موظفين يعملون معها ، وتدفع لكل منهم راتباً بمعدل 13 دولاراً في اليوم . حيث انهم يقومون بشراء المواد اللازمة ، وطهي الطعام ، وتغليفه في حزم جذابة.

المنزل أشبه بخلية نحل ،حيث أن الموظفين السبع يعملون بمعدل 7 ساعات يوميا حتى خلال شهر رمضان. ويبلغ ربحها الصافي نحو 13 دولارا في اليوم الواحد.

عندما تجهز وتحضر الاطعمة للتوزيع، فإن المواد الغذائية المقدمة من زهراء وفريقها لا تبقى في المجمدة لمدة طويلة لعقدها صفقات بيع لمنتجاتها في خمسة أسواق كبيرة في أجزاء مختلفة ومزدحمة من بغداد.

ويقوم الجيران والأقارب بتسويق منتجاتها الغذائية من خلال نشر الحديث بشكل شفهي وكسب عملاء جدد للشركة.

إن المنتجات الغذائية اللذيذة مثل الكباب والكبة، والبورك التي تقدمها زهراء أصبحت مشهورة في المدينة، حتى انها تلقت عرضا لتوفير الطعام لوزارة الدفاع .

وبنجاح عملها فقد تبديلت حياة زهراء وعائلتها. ولم تعد تناضل من أجل إعالة وتوفير متطلبات طفليها ، وتفخر بقدرتها على مساعدتهم في مواصلة وإكمال دراساتهم .

زهراء لم تعد امرأة محبته كما كانت في الماضي. إنها الآن مليئة بالثقة، وسعيدة وإن عملها يحظى بتقدير كبير في مجتمعها وأعربت عن شكرها وإمتنانها لوجود هكذا أناس يهتمون لدعم النساء من أمثالها.

## برنامج الامن الانساني والاستقرار

تعمل المنظمة الدولية للهجرة في العراق ومن خلال برنامج الامن الانساني والاستقرار بشكل وثيق مع وزارة العمل والشؤون الاجتماعية لتطوير مجموعة من برامج التنمية الاقتصادية وعلى نطاق واسع ضمن جميع المستويات الاساسية. إن برنامج الامن الانساني والاستقرار يعمل حاليا في محافظات بغداد ونيوى وديالى وبابل وواسط وميسان . ( مع وجود خطط للتوسع في الانبار والبصرة وأربيل والسليمانية.) إن خدمات برنامج الأمن الانساني والاستقرار تهدف لدعم جهود العراقيين لإعادة بناء الاقتصاد المحلي وتشجيع الركائز المحلية ذات قاعدة عريضة والتنمية الاقتصادية.



إن الشركات والاعمال الصغيرة هي العمود الفقري لأي إقتصاد، وإن هدف برنامج الامن الانساني والاستقرار هو مساعدة الشركات الصغيرة في العراق لتطوير أسواقها، وتوسيع نطاق الأعمال التجارية والقوى العاملة من خلال التدريب على المهارات للموظفين وتقديم منح عينية وتوفير المعدات لتمكين الشركات من تقديم عدد أكبر من الخدمات النوعية لعملائها.

وتعتبر هذه الأنشطة الخطوات الأولى حيث تتوقع المنظمة الدولية للهجرة أن تصبح مبادرة عراقية واسعة لتوفير المهارات والأدوات والمواد اللازمة لشعب العراق لتمكينهم من خلق فرص إقتصادية لأنفسهم وأسرهم والبدء في إعادة بناء مجتمعاتهم وبلدهم.

إن برنامج الامن الانساني مدعوم بالتمويل السخي المقدم من حكومات كل من أستراليا وألمانيا واليابان والولايات المتحدة.

